الصالحة المقربة الى الله تعالى والموجبة له جزيل الثواب
في الدار الآخرة وهي السعادة التي يكدح
العبد ويسعى من اجلها وليس له منها الا ما يسعى كما
قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى فكل جزء
يفوته من العمر خاليا عن عمل صالح يفوته من السعادة بقدره
ولا عوض له منه قال الجنيد رضي الله عنه الوقت
اذا فات لا يستدرك وليس شيء اعز من الوقت وكل جزء
يحصل من العمر غير خال من ذلك يتوصل به الى ملك كبير
لا يفنى ولا قيمة لما يوصل الى ذلك لانه في غاية الشرف
والنفاسة ولاجل هذا عظم مراعاة السلف الصالح رضي الله عنهم
لانفاسهم ولحظاتهم وبادروا الى اغتنام ساعاتهم واوقاتهم
ولم يضيعوا اعمارهم في البطالة والتقصير ولم يقنعوا من
انفسهم لمولاهم الا بالجد والتشمير وقد قال
امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بقية عمر المومن ما لها ثمن يدرك بها ما فات ويحيي
ما أمات ۞ وقد نظمه بعض الشعراء ۞ فقال
۞ بقية العمر عندي ما لها ثمن ۞ وان غدا غير محسوب من الثمن ۞

يستدرك

٢٩٩

يستدرك المرء ما فات ويحيي ما أمات ويمحو السوء
بالحسن وقال رجل لعامر بن عبد الله بن قيس (أصحه) وهو
يريد الجمعة قف حتى اكلمك فقال لولا اني ابادر
لوقفت عليك قال له وما تبادر قال ابادر خروج روحي
وقال الحسن البصري رضي الله عنه ادركت اقواما كانوا
على ساعاتهم اشفق منكم على دنانيركم ودراهمكم يقول كما لا
يخرج احدكم دينارا ولا درهما الا فيما يعود عليه نفعه
وقال سري السقطي رضي الله عنه خرجت من بغداد
اريد الرباط الى عبادان لاصوم بها رجب وشعبان
فاتفق في طريقي ان جزت على ابي علي الجرجاني وكان
من الزهاد الكبار فدنى وقت افطاري وكان معي
ملح مدقوق واقراص فقال ملحك مدقوق ومعك
الوان من الطعام لن تفلح ولم تدخل سنن المحبين
ثم نظرت الى مزود معه فيه سويق الشعير فسف منه
فقلت ما عاقك الى هذا فقال اني حسبت ما بين المضغ
والسف سبعين تسبيحة فما مضغت الخبز منذ اربعين
سنة وفي الخبر ما من ساعة تاتي على العبد لا يذكر الله

لعدم المضغ اي حصل سبعين